

رزق الله وستة قسان كتاباً سماه 'شرح الاجرومية للملّة النصرانية' . وانتشر كتابه هذا قبل 'بحث المطالب' تأليف العلامة المطران جرمانوس فرحات . وتداولته ايدي القراء ونقلوا عن نسخته الاصلية المخطوطة بقاءه والمصورة في مكتبة دير الشرفة نسخاً شتى منها نسخة في المكتبة الشرقية لدى الآباء السوعيين في بيروت ونسخة في حلب وخمس نسخ في دير المخلص للروم الملكيين . ونسخ عدة كتب منها كتاب منارة الاقداس لابن العبري (١) وكتاب اعمال الرسل ورسائل مار بولس بالثركية . وكتاب 'مدرك التجارة ومعجة النور بالحياة في صدق الكنيصة المصطفاة' وكتاب 'مختصر في الالهيات' والكتابان هما تأليف أستاذه الميرنان اسحق بن جبير السذي نشرنا أخباره على صفحات المشرق (١١) [١٩٠٨]: (٢٨٦) . ونسخ في القاهرة سنة ١٧١١ كتاب مزامير . وكتاب اناجيل . ومحاورة جرت بين القديس مكسيموس الراهب وبيرس بطريرك القسطنطينية الشماس عبد الله بن الفضل بن عبد الله الانطاكي وهذه النسخة تخصّ دير المخلص تاريخها ٢٧ تموز ١٧١٦ كل ذلك بمجروف ظريفة اتيقة . وعام ١٦٩٢ ارتسم الشماس نمرة كاهناً بوضع يد خاله المطران يشوع مصرشاه (١٧١٥+) وبعد ان قضى مع أصحابه ثلاثة اعوام في سجن آطنه أنقذهم الميروف فيريول السفير الفرنساري فسار القس نمرة الى القاهرة سنة ١٧٠٦ وتولى خدمة السريان الكاثوليك فيها حتى سنة ١٧٣٠ فنصب مطراناً لدمشق وتوفي سنة ١٧٤٠

٢ ﴿ الحوري عبدالله سعيد ﴾ تولى خدمة النفوس في مصر منذ السنة ١٧٣٠ الى ١٧٦٠

٣ ﴿ الحوري يوحنا سعيد ﴾ هو ابن الحوري عبدالله السابق الذكر . وُلد في اورشليم وبعد ان رُسم كاهناً سار الى القاهرة سنة ١٧٦٠ وخدم فيها السريان الكاثوليك حتى سنة ١٧٧١ وقد ورد ما يزيد ذلك في 'كتاب البستان في اخبار الرهبان' الذي

(١) من هذا الكتاب نسخة في دير الشرفة عنها نُقلت نسخة المكتبة الشرقية للآباء السوعيين في بيروت . وفي آخر النسخة الاصلية يصرّح الناسخ بما فيه : « اخرجته من النسخة السريانية واعتق به . . . الشماس مركيس بن يوحنا الدمشقي الزباني سنة ١٦٩١ ونسخه الشماس عبدالله بن الشماس نمرة ابن الحوري توما . . . واعتق بكماله نسخ . . . نسخة بن قدسي بالاسم شماس » . وهو المذكور في المتن

وصفناه (عدد ١٣ : ٢) وهو الذي نسخة بيده في القاهرة سنة ١٧٦٩

٤ ✠ الخوري الياس امير خان ✠ هو ابن فتح الله الديرابكري انضم الى الايمان الكاثوليكي سنة ١٧٧٠ وأُنيط به رعاية السريان الكاثوليك في القاهرة . وكان يتولى كأسلافه خدمة نفوسهم في كنيسة مار بهنام السريانية التي سبق لنا وصفها (عدد ١) وبعد ان قضى ثمانية اعوام في مصر نُصب رئيساً على دير مار افروم الرغم بايتان . ثم سافر الى رومية سنة ١٧٨٦ ونشر فيها كتاب الاشحم (حسبمصلح) وعُين ترجماناً في اللغتين السريانية والعربية لدى الخبر الاعظم . ثم وجهه الى اسبانية البطريك اغناطيوس ميخائيل بروه مع القس الياس دب الحلي اصالح دير الشرفة

٥ ✠ السيد ديونوسيوس ميخائيل بروه ✠ اضطر هذا الخبر النبيل الى الفرار الى الاسكندرية في ٣١ اب ١٧٧٨ على أثر اعلانه الايمان الكاثوليكي في حلب . و اقام سبعة شهور في دار المعلم ابراهيم شدياق . واغتم تلك الفرصة ليوطد السريان الكاثوليك في الايمان التوحي . وكان يود لو يتقَد احوال الطائفة في القاهرة على ما كتب في رسالته الموحدة الى رئيس البرويته بتاريخ ٥ تشرين الثاني ١٧٧٨ اذ قال :
 « لا يمكننا الذهاب من الاسكندرية الى مصر لان فيها بطريك للانباط الذي يمتدحاً البسريك اليمتوي . فاذا قصدنا مصر بزداد اكسار قلنا . . . ولا تزال ممتسين في الاسكندرية مع شماسنا تقديس ونصلي في بيت المعلم ابراهيم الشدياق »

وأوفد السيد ميخائيل من الاسكندرية الى رئيس المجمع المقدس قنطار بن يثابة عديّة . وفي ٢٧ نيسان ١٧٧٩ غادر نهر الاسكندرية الى دمياط وباقا والقدس يتهد ابناء طائفته القاطنين في تلك الاطراف . ثم عاد الى حلب في ١٢ اب ١٧٧٩ وارقدى الى السدة الانطاكية باسم ميخائيل الثالث في ٢٢ كانون الثاني ١٧٨٧ -

١٨٠٠

٦ ✠ السيد ايونيس نمرة الله الصدي ✠ أعلن الايمان الكاثوليكي في ماردين سنة ١٧٨٢ وفوض اليه البطريك ميخائيل الثالث رعاية السريان في مصر فاقام فيها ستين يرس ابناء طائفته ثم شغص الى دير الشرفة سنة ١٧٨٤ وتوفي عام ١٨١٢

٧ ✠ الخوري شكر الله براغيث الحلي ✠ قرأ العلوم في مدرسة البرويغندا ولما عاد الى المشرق نصبه البطريك ميخائيل الثالث وكيلاً عنه في وادي النيل عام ١٧٨٥

٢٠ **السيد اثناسيوس اغناطيوس نوري المارديني** **✠** درس في دير الشرفة وارتم كاهناً سنة ١٨٨١ ومطراناً بغداد سنة ١٨٩٥ وُسّي نائباً بطريركياً للقطر المصري في ٣ ايلول ١٩٠٤ فدبر الابريشة حتى سنة ١٩١٤ وسعى في استحصاال الرخصة من الحكومة المصرية في انشاء يانصيب خيري يعود دخله الى الجمعية الخيرية الريانية تسمين به لسد حاجات ذوي الفاقة . وبذل العناية كذلك في الحصول على ارض فيسحة في العباسية خُصصت بدفن المتوفين من ابناو الله

٢١ **المونسيور روفانيل جبيري الموصلي** **✠** أوفده السيد اغناطيوس افرام رحمانى بطريركنا الجزيل الطوبى الى الاسكندرية في تشرين الثاني ١٩٠٥ ليجمع شتات الملة ويونس لها بيمة وداراً للصلاة ولسكنى كاهن الرعية . فحصل في اول الامر ضيفاً في دار بطريركية الاقباط الكاثوليك حيث اقام ستين تمكّن في اثنائها من لم شعث ابناو الطائفة . ثم استأجر مكاناً سنة ١٩٠٨ جعل قسماً منه لاقامة الفروض الدينية والقمم الاخر لسكناه . وهو اليوم يسمى مع اعيان الملة في مشترى بةمة ارض لبناء كنيسة ودار للنيابة البطريركية . وقد أقامه غبطة السيد البطريرك منذ السنة ١٩١٤ نائباً عاماً عنه في القطر المصري

٢٢ **الحوري جرجس ابرهشا الحلبي** **✠** تولى خدمة النفوس في القاهرة سنة ١٩٠٦ وابدى من اعمال المهنة والغيرة ما أطلق الالسة على شكره . وانشأ نشني أطيب الثناء على ما اذاه لنا من اخدم في كل ما احتجنا اليه من اخبار طائفتنا العزيزة في وادي النيل في عهدنا الحاضر سائلين المولى ان يكافئنا عنا بافضل الجزاء .

٢٣ **القس يوسف نجاش الحلبي** **✠** تلمّى العلوم في مدرسة الآباء السوميين في بيروت وارفده غبطة السيد البطريرك الى القاهرة سنة ١٩١٢ ولا يزال يخدم النفوس في كنيسة مار الياس بدرب الجينة حتى اليوم . على ان غبطة السيد البطريرك اظهاراً لعنايته الابوية ومحبة الحصرصية لطائفته الريانية في الانحاء المصرية أوفد اليها في ايار ١٩٢٣ الى القاهرة بنبابة زائر بطريركي المونسيور جرجس ستية فاقام ثم حتى سلخ تموز ١٩٢٤ . وفي اذار ١٩٢٥ ارسل السيد البطريرك الى القاهرة السيد يوليوس بهنام قليان ليتولى رعاية الطائفة نيابة عنه .

هذه هي سلسلة الرعاية والآباء الذين تولوا خدمة النفوس في القطر المصري وجعلوا

مركزهم في القاهرة. وإذا رمنا ان نخص الكلام عن الريان في الاسكندرية قلنا ان الفضل في ذلك عائد الى غبطة ابينا السيد البطريك مار اغناطيوس افرام الثاني الجالس سميدياً فانه هو الذي انشأ للطائفة مركزاً في تلك الحاضرة وأوفد اليها المونسنيور روفائيل جبيري المذكور آنفاً فبذل الماعي في خدمتهم وتكبد الاتعاب في سبيل نهم. ولما ازداد عددهم أرسل غبطة السيد البطريك التس جرجس حمال ليساعده في خدمتهم ايضاً. ولا يخفى انه ما عدا عاصمة الديار المصرية ومدينة الاسكندرية يوجد عدد وافر من الريان الكاثوليك يسكنون اليوم في طنطا والمنصورة وسائر انحاء القطرين المصري والسوداني

وامتاز الريان المصريون بغيرتهم الدينية ومبادئهم الطيبة واخلاقهم الكريمة واشتهر فيهم خصوصاً عيال ضاهر ومرصلي وشدياق وبرهمشا وأطبي وحمدي وبمقدادي واسطوبوية وصالحاني تعاطوا التجارة وحصلوا على حظ من الثروة وافر. وكان فرح انه في طبيعة الجميع نفوذاً وتقوياً لدى الحكام واشتهر كذلك الحواجا يوسف بن حراثيس شدياق ترجمان قنصلية فرنسا في القاهرة وكان شيخ صيارنة مصر. ومن جملتهم ايضاً نذكر انكومندور جرجس بن يوسف بن انطون ابرهمشا الذي شاد في شارع الظاهر كنيسة على اسم والدة الله - سلطانة الوردية كرسها عام ١٩٠٤ غبطة بطريركنا السيد اغناطيوس افرا الثاني الجزيل الطوبى

وامتاز في الاسكندرية بموارفه الجنة وحسناته الوافرة حضرة الكومندور سليم بن جرجس بن يوسف رباط وهو الذي يسمى اليوم في تشييد كنيسة لائنة بابنا. الطائفة في تلك الحاضرة. وقد زانه الله بالطف على البائسين والرفق بالمعوزين وهو لا يزال يسلمهم بكرمه وسخائه مقتياً في ذلك وصية الرب عز وجل القائل «أما انت فاذا صنعت صدقة فلا تعلم شالك ما تصنع بينك (متى ٦ : ١٣). ومن الاسر الريانية الشهورة في الاسكندرية أسرة بيتا وفثال وشدياق ومخزومة الخ

ومن الريان الذين تبغوا بالعلوم والآداب في القاهرة يوسف بك شاحت الحاي الذي صنف مقالات ضافية في مواضع شتى رسائل شائعة نشرت في المجالات المصرية. وقد عرل غير واحد من المعجبين بنقته ولهجه ان يتظروا تلك اللآلئ في كتاب ينشره بالطبع ضناً بها وحرصاً عليها. واشتهر كذلك الاديب يوسف بن

البيان سر كيس الدمشقي الذي صنف كتاب «أنس الآثار في أشهر الأوصاف» ونشر كتاب «الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب» وعرب روايتي «عاص وشحمان» و«الرحلة الجولية» و«مائة حكاية قصيرة» وأنشأ مقالات نشرها في مجلة الشرق. ووضع كتاباً يحتوي على فهراس أسماء الكتب العربية المنشورة بالطبع وأسماء مؤلفيها أو ناشرها. وسيثله للطبع قريباً على ما بلغنا

ويجملو لنا ان نختم مقالنا هذا بذكر ما جرى في الديار المصرية للسيد يوليوس انطون سمحيري مطران ماردين قبل ارتقائه الى العرش البطريركي فانه بعد ما قضى مصالحه في القسطنطينية سافر بجراً في مركب عثماني الى رودس فتعرضت له مراكب مصرية لسبب الحرب الكاثوليكية يومئذ بين السلطان محمود ومحمد علي باشا خديوي مصر. وساقته عنفاً الى الاسكندرية. واما وصل السيد سمحيري الى الثغر افند جواز سفره الى الميروميو القنصل الفرنسي فافرد من فوره ترجمانه فنقله من المركب وأركبه حصاناً وسار به الى دير الآباء الفرنسيين. ثم توجه الى القاهرة لزيارة ابنا الطائفة فاستبأه كلاك هابط من السماء. واعتبطوا يرؤيته. وسأله الاكليروس القبطي الكاثوليكي والوجهاء ان يرسم لهم مطراناً واستأذنوا في ذلك البابا غريغوريوس السادس عشر فأجاب الخبر الاعظم الى التماسهم وكتب براءة رسولية فيها حوّل السيد انطون سمحيري ان ينتخب الابن ثاردورس جاد الكريم مطراناً للاقباط. فاحتفل برسامته بموجب الطقس السرياني في ٢٢ حزيران ١٨٣٢. وكانه بذلك أعاد للريان والقبط ما كانوا عليه في سالف الاحقاب من الاتحاد والاتفاق. واقام السيد سمحيري في القاهرة سنة كاملة جمع في اثنتاها من سخاء المؤمنين خمسة عشر الف قرش ساعدته على وفاة ديونه في ماردين ١)

ولا يزال الريان في الامتاع المصرية ناهجين نهج آباهم وأجدادهم في احترام الدين وروثانه. وبسط كف الاحسان للمسكين تلافياً لشقائه. زادهم المولى الكريم فضيلة وفضلاً وسكب عليهم شآبيب نعمانه وآلانه (تمت)

(١) اطلب مقالنا عن البطريرك انطون سمحيري في المشرق (١٧) [١٩١٤ : ٤٠١ -